(372) وروي: الكبر رداء ا، من نازع ا رداءه قصمه (1). وروي: ان ملكين موكلان بالعباد، فمن تواضع رفعاه، ومن تكبر وضعاه (2). وأروي عن العالم (عليه السلام)، أنه قال: عجباً للمتكبر الفخور، الذي كان بالأمس نطفة، وهو غداً جيفة (3)! والعجب كل العجب، لمن شك في ا وهو يرى الخلق! والعجب لمن أنكر الموت، وهو يرى من يموت كل يوم وليلة! ولمن لم يذكر الآخرة هو يرى النشأة الاولى! لمن عمل لدار الفناء وهو يرى دار البقاء! وروي: ان ا أوحى إلى بعض عبّاد بني إسرائيل، وقد دخل قلبه شيء: أما عبادتك لي فقد تعززت بي، وأما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة، فهل واليت لي وليا؟ أو عاديت لي عدواً؟ ثم أمر به إلى النار، نعوذ با منها. ونروي: أن أيوب (عليه السلام)، لما جهده البلاء قال: لأقعدن مقعد الخصم، فأوحى ا إليه: تكلم، فجثى على الرماد وقال: يا رب إنك تعلم أنه ما عرض لي أمران قط ـ كلاهما لك فيه رضى ـ الا اخترت أشدهما على بدني، فنودي من غمامة بيضاء بستة آلاف لغة: فلمن المن؟ فوضع الرماد على رأسه وخرسا جداً ينادي: لك المن سيدي مولاي، فكشف ا ضره. _____ (1) الكافي 2: 234|5، الزهد: 62|164، مشكاة الأنوار: 227 باختلاف يسير. (2) الكافي 2: 99|2، الزهد 62|163، مشكاة الأنوار: 227. (3) الكافي 2: 247|1، مشكاة الأنوار: 227 باختلاف يسير.